**بســـــــم الله الرحمن الرحیم**

رسالة الانسان قبل الدنيا

الرسائل التوحيدية، ص: 164

و ظواهر الكتاب و السنة تدل على ما مرّ قال تعالى: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِين‏ (اعراف/54)

* ***ادامه بحث:***
* مبتنی بر بحث نظامات سابق می‌توان فرض انتقال مستقیم از الفاظ به مصادیق را مطرح کرد.

به‌عنوان شاهد می‌توان به بحث معروف اصولی إطلاق اللفظ وإرادة نوعه أو صنفه أو مثله أو شخصه[[1]](#footnote-1) اشاره نمود. (فایل e-o-83-20 و e-o-83-22 در سایت پایگاه نمو)

شاید این احادیث نیز به‌چنین نظام دلالتی ناظر باشند:

1) عن أبي جعفر ع قال: علم رسول الله ص عليا ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف و كل حرف منها يفتح ألف حرف‏ [[2]](#footnote-2)

2) عن أبي عبد الله ع قال: علم رسول الله ص عليا حرفا يفتح ألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف[[3]](#footnote-3)

3) حدثني أبو عبد الله ع كان في ذؤابة سيف علي ع صحيفة صغيرة و إن عليا ع دعا ابنه الحسن ع فدفعها إليه و دفع إليه سكينا و قال له افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ فقرأ الحسن الألف و الباء و السين و اللام و حرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها إلى ابنه الحسين ع فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن ثم طواها فدفعها إلى ابنه ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له اقرأ فلم يستخرج منها شيئا فأخذها علي ع و طواها ثم علقها من ذؤابة السيف قال قلت لأبي عبد الله أي شي‏ء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة.[[4]](#footnote-4)

* نتیجه ملاحظه لوازم گاهی توسعه در مفهوم مراد است (مثال چای) و گاهی تعیین موضوع‌له واقعی لفظ است که منجر به توسعه از مصادیق مأنوس می‌شود (مثال چراغ) و گاهی تجرید معنای مستعمل‌فیه از لوازم مأنوس (مثال خلق).

**معنای مأنوس+[[5]](#footnote-5)قرائن عقلی=معنای عمیق معرفتی**

 اصطلاح مدلول التزامی اختصاص به اولی دارد.

* قبول حکم به ملازمه منوط به نوعی بودن ادراک آن است.
* این ادراک نوعی برخاسته از لحاظ همه مؤلفه‌های دخیل در دلالت است.
* نوعی بودن ادراک مبتنی بر لحاظ مزبور به معنای ثبوت نوعی لحاظ این مؤلفه‌ها نیست.

مثلاً شأن متکلم یا غرض وی و یا فضای القا ممکن است بر نوع مختفی باشد و بسا نوع توان لحاظ مزبور را نداشته باشد.

ازاینجا نقش قوت نفس مخاطب در لحاظ مؤلفه‌های دخیل در استظهار روشن می‌شود. مخفی نماند که در این قوه مانند سایر قوای انسانی احتمال شکوفایی و رشد و یا افول و میرایی هست.

عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله ع يا سليمان إن لك قلبا و مسامع و إن الله إذا أراد أن يهدي عبدا فتح مسامع قلبه و إذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبدا و هو قول الله عز و جل أم على قلوب أقفالها[[6]](#footnote-6)

* ***نتیجه:***

**همه‌ی موارد فوق‌الذکر به‌شرط لحاظ ملازمه بین لفظ با لوازم، عند العرف متبادر است.**

بدون این لحاظ نباید مؤدایی به ادله اسناد داده شود.

رفعه إلى أبي عبد الله (ع) أنه قيل له: روي عنكم أن الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام (مائدة/90) رجال فقال ما كان الله عز و جل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون‏[[7]](#footnote-7)

مبنای اصولی ما جواز حمل بر هر معنایی به شرط احراز صحت معنا و احراز صحت استعمال لفظ در آن معنا و به تعبیر دیگر انعقاد ظهور لفظ در این معانی گسترده.

بلکه به نظر دو لفظ با یک کتابت و دو تلفظ یا یک تلفظ و دو کتابت یا یک تلفظ با دو تقدیر در حال وصل، نیز قابلیت این استعمال را دارد.

* ***تطبیقات:***

1. ابن أبي عمير قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لما ولد الرضا ع- إن ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا و ليس من الأئمة ع أحد يولد إلا مختونا طاهرا مطهرا و لكنا سنمر عليه الموسى لإصابة السنة و اتباع الحنيفية.[[8]](#footnote-8)

2. تفسير القمي محمد بن عبد الله عن موسى بن عمران عن النوفلي عن السكوني قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه و أنا عنده فقال يا ابن رسول الله إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون (نحل/90) و قوله أمر ألا تعبدوا إلا إياه (یوسف/40) فقال نعم ليس لله في عباده أمر إلا العدل و الإحسان فالدعاء من الله عام و الهدى خاص مثل قوله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم و لم يقل و يهدي جميع من دعاه إلى صراط مستقيم[[9]](#footnote-9).

3. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه ع أن عليا ع قال: يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان- لقول الله عز و جل أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (بقره/187) و الرفث المجامعة.[[10]](#footnote-10)

4. كنت أصلي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فناداني، فلم آته حتى فرغت من صلاتي، فقال: " ما منعك أن تأتيني إذ دعوتك؟ " قلت: كنت أصلي، قال: " ألم يقل الله عز وجل: {استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم}(انفال/24) ؟[[11]](#footnote-11)

5. دخل رجل على محمد بن علي الرضا ع و هو مسرور فقال ما لي أراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت أباك يقول أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات و مبرات و مدخلات من إخوان له مؤمنين فإنه قصدني اليوم عشرة من إخواني الفقراء لهم عيالات فقصدوني من بلد كذا و كذا فأعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي ع لعمري إنك حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل فكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلص قال هاه قد أبطلت برك بإخوانك و صدقاتك قال و كيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي ع اقرأ قول الله عز و جل يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى (بقره/264) قال يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم و لا آذيتهم قال له محمد بن علي ع إن الله عز و جل إنما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى و لم يقل بالمن على من تتصدقون عليه و بالأذى لمن تتصدقون عليه و هو كل أذى أ فترى أذاك القوم الذين تصدقت عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك و ملائكة الله المقربين حواليك أم أذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال لقد آذيتني و آذيتهم و أبطلت صدقتك قال لما ذا قال لقولك و كيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلص‏... الخ[[12]](#footnote-12).

6. و قال علي بن إبراهيم في قوله و هو الذي جعل الليل و النهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا (فرقان/62) فإنه حدثني أبي عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبي عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتني صلاة الليل الشهر و الشهرين و الثلاثة- فأقضيها بالنهار أ يجوز ذلك- قال قرة عين لك و الله قرة عين لك ثلاثا- إن الله يقول «و هو الذي جعل الليل و النهار خلفة» الآية فهو قضاء صلاة النهار بالليل- و قضاء صلاة الليل بالنهار- و هو من سر آل محمد المكنون‏[[13]](#footnote-13)

* ***تکلیف:***

در [این فیلم](https://bahjat.ir/sites/default/files/atoms/video/4%D8%B9%D9%86%D8%AF%20%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%DB%8C%D9%86_x264.mp4)، اطلاق عبارت «عند قبر الحسین (ع)» را حسب مدعای آیت الله بهجت رحمه‌الله منطبق بر هندسه مورد بحث کلاس تنقیح نمایید.

مقامات معصومین علیهم‌السلام، استظهار، قرینه، قوای نفس، استعمال لفظ در بیش از یک معنا

1. ##  . كفاية الأصول ( طبع آل البيت )، ص: 14

 [↑](#footnote-ref-1)
2. ##  . بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم، ج‏1، ص: 308

 [↑](#footnote-ref-2)
3. ##  . بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم، ج‏1، ص: 308

 [↑](#footnote-ref-3)
4. ##  . بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم، ج‏1، ص: 307

 [↑](#footnote-ref-4)
5. ##  . باتوجه به توضیحات داده‌شده روشن است که گاهی نقش مقدمات عقلی منع از قرینه تلقی شدن نابجای برخی از عوامل است چنانچه در برخی از مراتب معنای فاعبدوا ما شئتم من دونه (زمر/15) گفتیم که قرینه تلقی شدن موهوم، موجب حمل امر بر تهکم شده است با اینکه می‌توان آن را بر معنای حقیقی حمل نمود.

## تأکید می‌شود که در مرتبه دیگری بایست آن قرینه را معقول دانست و طبق انضمام آن به کلام، آیه را معنا نمود.

## نظایر این بسیار است و به‌عنوان یک نمونه دیگر به آیه هم درجات عند الله (آل عمران/163) اشاره می‌شود که ظاهر آیه این است که اهل رضوان الهی خودشان درجه اند و نزد اهل معرفت و حکمت الهی وجهی برای عدول از این ظاهر نیست اما نزد اهل ظاهر هوهویت بین انسان و درجة محال است و به حکم این قرینه عقلی بایست مضافی را مثلاً در تقدیر گرفت و با بیان کلاس، هر دو معنا درست می‌باشد و آیه در آن ظاهر است.

 [↑](#footnote-ref-5)
6. ##  . المحاسن، ج‏1، ص: 200

 [↑](#footnote-ref-6)
7. . رجال الكشي - إختيار معرفة الرجال، النص، ص: 291 [↑](#footnote-ref-7)
8. ##  . وسائل الشيعة، ج‏21، ص: 438

 [↑](#footnote-ref-8)
9. ##  . بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج‏5، ص: 198

 [↑](#footnote-ref-9)
10. ##  . وسائل الشيعة، ج‏10، ص: 349

 [↑](#footnote-ref-10)
11. ##  . اسد الغابة/ ابوسعید بن المعلی

 [↑](#footnote-ref-11)
12. ##  .بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج‏65، ص: 159

 [↑](#footnote-ref-12)
13. ##  . تفسير القمي، ج‏2، ص: 116

 [↑](#footnote-ref-13)